

## احتفال الألسن باليوم العالمي للغة العربية لسان الضاد في واحة الشعراء

### نهى مختار محمد

نظمت لجنة العلاقات الثقافية بقطاع شئون الدراسات العليا والبحوث بالتعاون مع قسم اللغة العربية بكلية الألسن، جامعة عين شمس ندوة ثقافية بعنوان "اللغة العربية لغة المستقبل والإبداع"، وذلك يوم الأربعاء الموافق الثالث عشر من ديسمبر، عام ٢٠١٧م، في قاعة المؤتمرات بالكلية، وحل فيها الشاعر الكبير: **حسن طلب** ضيفاً كريماً بمناسبة الاحتفال باليوم العالمي للغة العربية الذي يوافق الثامن عشر من ديسمبر من كل عام.

ويتجدد اعتزاز الألسن وقسم اللغة العربية فيها بتلك المناسبة على وجه الخصوص نظراً لدور أحد روادها في صناعة هذا الحدث، وهو الأستاذ الدكتور/عبد الله خورشيد البري، الذي شارك بإعداد تقرير عن صلاحية اللغة العربية للتعبير عن مستحدثات الحياة المعاصرة بكل جوانبها، وبموجب هذا التقرير تعين الاعتراف الدولي باللغة العربية لغة رسمية في هيئة الأمم المتحدة إلى جانب الإنجليزية والفرنسية والروسية والإسبانية والصينية.

أدار هذه الندوة (الاحتفالية) أ. د. إبراهيم عبد المنعم، وتحدث كل من أ. د. نجوى عمر رئيسة قسم اللغة العربية بالكلية، وأ. د. أميمة عبد الرحمن، وأ. د. سعاد صالح، وأ. نهى مختار من قسم اللغة العربية. بحضور أ. د. منى فؤاد عميدة كلية الألسن، وأ. د. عبد المعطي صالح وكيل الكلية لشئون التعليم والطلاب، وأ. د. سلوى رشاد وكيلة الكلية لشئون الدراسات العليا، مع جمع كريم من أبناء الألسن من أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة من الأقسام العلمية المختلفة، وعدد من طلاب مرحلة الليسانس وطلاب الدراسات العليا.

### محاور الندوة:

- استقراء الوضع الراهن للغة العربية، وإبراز قيمتها في تأصيل الهوية، وتشكيل الثقافة.
- التعريف بالشاعر المصري حسن طلب، وبالمشروع البحثي الأكاديمي الألسني الجاري إعداده في أحد الجوانب البلاغية في إنتاجه الشعري.

ويعد الشاعر حسن طلب قطباً من أقطاب شعراء السبعينيات في مصر، وهو عضو بهيئة التدريس بقسم الفلسفة بكلية الآداب بجامعة حلوان، والشاعر يتبع مدرسة الشعر الحر أو شعر التفعيلة، ويتتمي إلى جيل من الشعراء مثل: حلمي سالم، ورفعت سلام، وجمال القصاص، ونصار عبد الله، وغيرهم، ويتميز شعره ببروز الجانب الإيقاعي والصوتي والبديعي في شعره إلى جانب النزعة الفلسفية والصوفية التي يجمع فيها بين الأصالة والمعاصرة. ومن هذا الجانب خرجت فكرة مشروع الدكتوراه للباحثة: نهى مختار، وقد عرضت في الندوة موضوع رسالتها العلمية التي سجلتها بعنوان: "البديع في شعر حسن طلب دراسة في الأشكال والوظائف".

### أوراق نقدية:

✓ قدم أ. د. إبراهيم عبد المنعم عن الإطار التراثي العربي والفلسفي والصوفي الذي يتلاقى مع تجربة "طلب" الشعرية، عرضاً منسجماً يربط إنتاج الشاعر بالتراث العربي الأصيل مستندعياً مقولات أبي العلاء المعري الشعرية والفلسفية، وآراء قدامة بن جعفر والواحدي وابن قتيبة النقدية، ومواقف

النفري الصوفية.

✓ وقدمت أ. د. أميمة عبد الرحمن ورقتها النقدية بعنوان: "الجديلة الشعرية في ديوان حسن طلب، قراءة في قصيدة مغامرات سندباد معاصر" - وقفت فيها على بعض الملامح الثقافية والجمالية والأسلوبية في القصيدة محل الدراسة من ديوان: "شموس القطب الآخر".

✓ كما تحدثت أ. د. سعاد صالح عن بعض المظاهر الثقافية التراثية والرموز الدالة عن علاقة اللغة برمز الزبرجد في قصيدة: "الزبرجدة الأساس"، من ديوان "زمان الزبرجد"، بالإضافة إلى تلمس ملامح العشق والاعتزاز باللغة العربية الأم في نسيج إبداعه الشعري.

### شذرات إبداعية:

✓ شاركت أ. د. نجوى عمر بعد تقديم كلمة بالغة عن اللغة العربية وتجليها في الإبداع والشعر، بإلقاء قصيدة من روائعها.

✓ وأبدعت أ. د. سعاد صالح عقدًا شعريًا في حب اللغة العربية، قصيدة بعنوان: "قبله العاشقين".

✓ كما شارك ابن الألسن الشاعر هاني بركات، الذي تخرج فيها عام ٢٠١١م، بإلقاء قصيدة له.

وازدان الحفل بصوت الشاعر حسن طلب ملقيًا بعض أبيات من قصائده وومضاته الشعرية، كما أجاب عن مداخلات الجمهور الجادة موضحًا رؤيته للمكون الثقافي والفكري واللغوي لدى الشاعر الحقيقي الذي ينبغي أن يستوعب التراث ويستلهم أصالته وعمقه مجددًا ببصمته الحداثية المعاصرة التي تعبر عن واقعه الثقافي والفكري والجمالي، مفيدًا من ثقافة الآخر قديمًا، ومواكبًا لتطور الواقع الأدبي والنقدي الحي.